نوع الخلط المجتمع وبحسب حال العضو في جوهره ونقله فلذلك صار العلل التي تحدث عن الامتلاء اكثر من
التي تحدث عن الاستفراغ ونحن نبتدى الآن نذكر ما يحدث عن الامتلاء وكيف يكون حال النبض في كل واحد
منها بعد ان نصف النبض العام جميعا فنقول ان النبض العام للعلل التي تحدث عن الاسباب المثقلة للقوة هو
النبض الصغير والضعيف والممتلى وذلك لان القوة تضعف لما يثقلها الاخلاط فيضعف لذلك النبض ويصغر
تابع لضعف القوة التي لا يمكنها بسط الشريان حسنا فالامتلاء يكون لامتلاء الشريان من العضل ويكون مع
ذلك متواترا بسبب ازديادها في الحاجة والتسابه عن العظم ولان القوة مرة تقهر الاشياء التي تثقلها وتغلبها ومرة تقهرها
الاشياء التي تثقلها يصير لذلك النبض مختلفا غير منتظم بمنزلة ما يعرض للهيب النار الذي يلقى عليها حطب كثير
من اختلاف حركته فان اللهيب تارة يعمل في الحطب وتارة يغلبه كثرة الحطب فيطفئ وتارة تعمل عمل ... قويا فيتحرك
حركة قوية وغير ذلك من اختلاف الحركة التي تجري على غير استواء الاختلاف وعدم النظام في هذه الحال موجود
في جميع الاصناف التي يكون فيها الاختلاف واعني في العظم والسرعة والقوة والتواتر فاذا كانت القوة مثقلة جدا
كان اختلاف في اصناف كثيرة واذا كان ثقلها قليلا كان الاختلاف في اصناف قليلة اما في العظم واما في القوة
واما في السرعة واما في الصنفين من هذه واكثر ما يقع الاختلاف في اصناف النبض القوي والضعيف والعظيم
والصغير وذلك لانه متى كانت القوة مقاومة للمادة كان عدد النبضات العظيمة مثل عدد النبضات العظيمة الى
مثل عدد النبضات الصغيرة فان كانت المادة قاهرة للقوة كانت النبضات القوية والعظيمة اكثر من الصغيرة..
والضعيفة وربما تحركت القوة نجنته بحال بدفعها الى ذلك فيقرع الانامل دفعة في وقت السكون وربما عرض
لها دموية من الشيء الذي يثقلها فاحتاجت الى الحركة الدافعة الشيء المؤذي ايضا وربما كانت القوة قد ضعفت في وقت
الحركة حتى تحتاج الى ان يستريح ويسكن فيسقط لذلك نبضة بين ثلث نبضات او غير ذلك من العدد فهذه..
صفة النبض العام لاصحاب الامتلاء والذين قوتهم مثقلة من كثرة الاخلاط فاما على التفصيل فالضعيف فنحن
نشرح ذلك في هذا الموضع فنقول انه متى كان الامتلاء في سائر البدن كان النبض على ما ذكر في الامر العام لهذه الحال
الا انه متى كان الامتلاء في سائر البدن كان النبض مع ما ذكرنا عظيما سريعا متواترا لموضع الحرارة من الدم ويكون
معتدلا في اللين والصلابة ويكون ملمسه حارا ومتى كان الامتلاء من المرة الصفراء كان النبض اشد سرعة
وتواترا لموضع سخونة المرة الصفراء ويكون مع ذلك مايلا الى الصلابة بسبب اليبس ويكون الاختلاف
فيه اكثر لكثرة الحركة للصفراء وان كان الامتلاء من البلغم كان النبض اصغر وابطأ واشد تفاوتا والين مجساً
واقل اختلافا وان كان الامتلاء من المرة السوداء كان ما كان ما ذكرنا من اللين صلابة وذلك ليبس المرة
السوداء ولان الصلابة لا تواتي القوة في الانبساط جيدا بل يكون النبض اصغر واكثر اختلافا ومتى عرض لهذه

ضعيفا فيتحرك حركة ضعيفة وتارة تعمل صح

من الدم

ان تعفن

ان تعفن في البدن حتى يحدث عنها حميات كان النبض عظيما سريعا متواترا مختلفا حار الملمس ويكون الزيادة و
النقصان في هذه الاحوال على حسب كيفية الخلط ومزاجه الطبيعي وذلك انه اذا كان الخلط العفن من المرة الصفراء
وكان مقداره كثيرا كان النبض اكثر عظما واشد تواترا وصلابة واكثر اختلافا فان كان مقداره يسيرا كان
ناقصا في هذه الاحوال وان كان الخلط العفن من البلغم وكان مقداره كثيرا كان النبض اقل عظما وسرعة فان كان
مقداره قليلا كان ناقصا في هذه الاحوال واقل صلابة واختلافا بسبب رطوبة البلغم وان كان العفن من المرة
السوداء كان مع ذلك اكثر صلابة بسبب يبس السوداء فهذه صفة النبض المستدل به عن كثرة الاخلاط وقلتها اذا
كانت في البدن فاما اذا كانت في عضو واحد من الاعضاء حتى تحدث اصنافا من العلل فنحن نذكره ههنا الباب الثامن في
النبض الدال على انواع الاورام فنقول ان كل واحد من الاعضاء اذا اجتمع فيه خلط فهو اما ان يحدث ورما واما ان
يحدث نوعا اخر من الامراض ونحن نقدم اولا ذكر الاورام واما المحدث لها من النبض فنقول ان الاورام تختلف اختلافا
كثيرا اما من قبل الخلط المحدث لها بمنزلة الورم الحار الحادث عن الدم يسمى فلغموني واما عن المرة الصفراء ويسمى
الحمرة والورم البارد الحادث عن البلغم ويقال له الورم الرخو وعن المرة السوداء ويقال له الورم الصلب واما من
قبل العضو الحادث فيه بمنزلة ما يحدث اما في الدماغ واما في المعدة واما في البدن واما في الرجل واما من قبل جوهر
العضو بمنزلة ما يحدث في عضو لحمي او عصبي او كثير العروق او كثير الشرايين وما اشبه ذلك واما من قبل مقداره اذا
كان صغيرا او عظيما واذا كانت الاورام تختلف هذه الاختلاف فالنبض لذلك يتغير بحسب كل نوع منها ونحن نبتدى
بالنبض الذي يكون عن قبل الورم الحار المسمى فلغموني فنبين الحال في ذلك وفي اصناف التغاير التي تحدث له
واولا نصف النبض الذي يحدثه طبيعة هذا الورم على الاطلاق فنقول ان هذا الورم هو انتفاخ ما خارج عن
الامر الطبيعي يحدث عن انصباب فضل دموي الى عضو فيملاه ويمدد العروق والشرايين التي فيه ويتبع ذلك
صلابة ووجع شديد وسدة في المجاري بسبب الضغط ويتبع السدة عدم التنفس فيعفن لذلك المادة وتحمى فان
كان الورم عظيما او في بعض الاعضاء الرئيسة يتبع ذلك حمى واذا كان الامر كذلك فان النبض يكون في الورم الحار
صلبا صغيرا سريعا متواترا مختلفا اختلافا منشاريا فاما صلابته فلموضع تمدد الشريان لتمدد العضو واما صغره
فلموضع صلابة جرم الشريان ولموضع ضعف القوة الضعيفة تعجز عن بسط الشريان جيدا واما تواتره وسرعته..
فلموضع الحاجة الى كثرة الترويح بسبب حرارة الورم اذ كان ليس يمكن القوة ان تبسط الشريان بسطا يفي بما يحتاج اليه
واما اختلافه المنشاري فلان الصلابة لا تترك الشريان يبلغ غاية في الانبساط لكنها تضطره الى ان يبسط..
انبساطا منقطعا فيبسط بعض اجزائه انبساطا عظيما وبعضه انبساطا صغيرا فيصير شكله تحت الاصابع على مثل شكل
المنشار ولهذه الاسباب صار النبض في الورم الحار صلبا صغيرا سريعا متواترا مختلفا اختلافا منشاريا ولما كان كل مرض

اذا كان الشريان الصلب لا تواتي القوة ولا ينبسط معها انبساطا تاما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)